



التركيب العمرى والتّوعى للسكان فى محافظة عجلون بالأردن للفترة 2004 – 2012

خليف مصطفى حسن غرايبة

قسم العلوم الأساسية - كلية عجلون الجامعية

جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

البريد الإلكتروني : khlaifgh@yahoo.com

المخلص-

تبحث هذه الدراسة فى واحدةٍ من أهم خصائص السكان فى محافظة عجلون وهى: التركيب العمرى والتّوعى، وتأتى أهميتها من كونها إحدى المؤشرات الرئيسية التى ترتبط إلى درجةٍ كبيرةٍ بالخصائص الديموغرافية للسكان وما يترتب عنها من تغييرات.

تقع محافظة عجلون فى الجهة الشمالية الغربية من المملكة، وتقع فلكياً بين دائرتي العرض $12^{\circ} 32'$ و $26^{\circ} 32'$ شمالاً، وبين خطي الطول $36^{\circ} 35'$ و $49^{\circ} 35'$ شرقاً، ويبلغ عدد سكانها 146900 نسمة، كما تبلغ مساحتها 419,6 كم².

هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة وتحليل التركيبين العمرى والتّوعى للسكان فى محافظة عجلون، ولتحقيق ذلك اتّبع الباحث المنهج الوصفي والتحليلي للتعرف على خصائص التركيب العمرى والتّوعى للمحافظة، واستخدام الباحث برنامج © MS Office Excel لمعالجة البيانات الإحصائية المكّملة للدراسة.

توصّلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: اتساع قاعدة الهرم السكاني للمحافظة، وارتفاع نسبة الإعاقة الفعلية التي وصلت إلى 562٪. تضمّنت الدراسة مجموعة من التوصيات التي من شأنها تحسين نوعية الحياة للسكان، وضمّنها الباحث بالعديد من الجداول، والأشكال والرسوم التوضيحية، التي تُسهّم في توضيح محتواها وتُحقّق أهدافها. الكلمات المفتاحية: الديموغرافيا، التركيب السكاني، التركيب العمري، التركيب النوعي، نسبة الإعاقة، الهرم السكاني.

Age - Sex Structure of the Population of Ajloun Governorate at Jordan in the Period 2004- 2012

Abstract-

This paper studies one of the most important characteristics of the population in Ajloun Governorate ,it is : age - sex structure. The importance of this characteristic comes from being one of the key indicators that are connected to a large degree to the characteristics of demographics of the population and the consequent changes of them.

Ajloun is located in the north-west of the kingdom, between latitudes $32^{\circ} 12'$ and $32^{\circ} 26'$ in the north and between the meridians $35^{\circ} 36'$ and $35^{\circ} 49'$ in the east. It has a population of 146 900 inhabitants, and a surface area of 419.6 square kilometers. This study aimed to discuss and analyze age –sex structure of the population in Ajloun. To achieve this aim, the researcher followed the descriptive and analytical Approach to identify the characteristics of age - sex structure of the Governorate. The researcher used MS Office Excel © program to process the complementary statistical data of the study.

The study came up with several findings, most notably: the expansion of the population pyramid base of the governorate, and the actual rise in the dependency ratio, which reached 562%.

The study included a set of recommendations that would improve the quality of life of the population, included a lot of tables, figures, and illustrative diagrams that clarify its message and realize its objective.

Key Words: Demography, Population structure, Age structure, Sex structure, Dependency ratio, Population pyramid.

1- المقدمة والمنهجية:

1:1 المقدمة: تُعتبر الدراسات السكانية من الأمور البالغة الأهمية على المستويين المحلي والعالمي، ولدى المسؤولين في العمل الرسمي والمؤسسات، ومن الحقائق المهمة في العلوم الإنسانية أن السكان هم المحور الرئيس الذي تدور حوله وتنبع منه كثير من الدراسات في شتى المجالات (أبو عيانة، 1993).

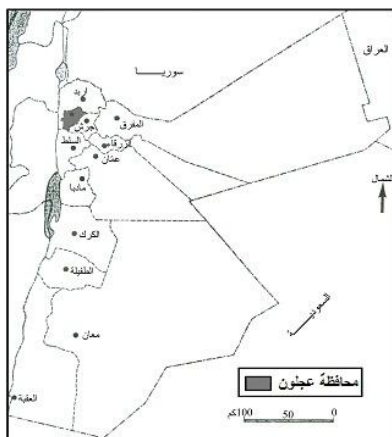
إن الاهتمام العالمي بالسكان من قبل الحكومات، أو المنظمات الدولية وكذلك من الأمم المتحدة جاء ليعبر عن القلق الذي شغل بال تلك المنظمات والحكومات حول موضوع السكان، وقد تمثل ذلك في عقد العديد من المؤتمرات العالمية لمناقشة المسألة السكانية، بدءاً من مؤتمر بوخارست عام 1974 م، ومؤتمر المكسيك عام 1984 م، ومؤتمر القاهرة عام 1994 م، وقد عالجت هذه المؤتمرات العديد من القضايا والمشكلات السكانية الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية وكان من أبرزها التزايد في عدد السكان وتنظيم الأسرة (دويك وآخرون، 2000). عند دراسة السكان من زاوية ديموغرافية فإن الاهتمام ينصب على أعداد السكان، وتوزيعهم وتركيبهم، ويُقصد بالتركيب السكاني، التركيب الذي يدل على السمات الديموغرافية الأساسية التي يمكن وصف السكان أو تقسيمهم على أساسها، ومنها العمر والنوع، وتقوم هذه السمات بدور أساسي في عملية التغيير السكاني، (دويك و آخرون، 2000) وهي من أهم الخصائص الكمية للسكان Quantitative التي

يُمكن التعرف عليها من بيانات التعداد التركيبي العمري والنوعي
Age - Sex Structure.

2:1 منطقة الدراسة : تقع محافظة عجلون في الركن الشمال الغربي من العاصمة وعلى بُعد 76 كم عنها، حيث يحدها من الشمال محافظة اربد وتبعد 32 كم، ومن الشرق محافظة جرش وتبعد 25 كم، ومن الجنوب محافظة البلقاء وتبعد 72 كم، ومن الغرب تحاذيها منطقة غور الأردن التابعة لمحافظة اربد (شكل 1).

ومن الناحية الفلكية تقع المحافظة بين دائرتي العرض 12° و 32° و 26° شمالاً (أي بمحور طولي 14 دقيقة فقط)، وبين خطي الطول 36° و 35° و 49° شرقاً، (غرابية، 1997)، ويتراوح امتداد المحافظة من الشمال إلى الجنوب بين 16 و 20 كم، كما يتراوح امتدادها من الشرق إلى الغرب بين 19 و 26 كم، وتبلغ مساحة محافظة عجلون $419,6 \text{ كم}^2$ أي ما نسبته 0.47 % من مساحة المملكة وهي ثاني أصغر المحافظات مساحةً بعد محافظة جرش (الكتاب الإحصائي السنوي الأردني، 2012).

ويشكل سكان المحافظة البالغ عددهم نحو 146900 نسمة، أي ما نسبته 2.3 % من سكان المملكة (الكتاب الإحصائي السنوي الأردني، 2012)، ويتوزع سكان المحافظة على (55) تجمعاً سكانياً (شكل رقم 5)، وضمن التقسيمات الإدارية تتكون محافظة عجلون من لواءين وقضاءين (شكل 2).



المصدر: الأطلس المرحلي الأردني ص 86

شكل رقم (1) منطقة الدراسة



المصدر: الباحث عن محافظة عجلون- البرنامج التنموي للأعوام
الثلاثة (2012- 2014)

شكل رقم (2) التقسيمات الإدارية في محافظة عجلون



شكل رقم (3) التجمعات السكانية في محافظة عجلون المصدر: المركز الجغرافي الملكي الأردني

3:1 مشكلة الدراسة ومبرراتها وأهميتها: تُعتبر دراسة التركيب النوعي والعمرى Age- Sex Composition على قدر كبير من الأهمية في دراسة السكان، فهي توضح الملامح الديموغرافية للسكان وتُعدّ مؤشراً حقيقياً لاحتياجاتهم المستقبلية (سهلونة وسمحة، 2003) كما تُحدد الفئات المنتجة، التي يقع عليها عبء الإعالة، وهذا بالتالي ينعكس على التغيرات التي تطرأ على التركيب العمري والنوعي بصورة ايجابية أو سلبية على التنمية (أبو عيانة، 1989)، وهنا تكمن أهمية ومبررات هذه الدراسة وما يُماثلها، لأنّها:

- ضرورة ومهمة للتخطيط السكاني في أي مجتمع.
- تهيئ وسيلة غير مباشرة لتقدير مستويات الخصوبة Fertility والوفاء ومدى تأثيرها على حركة السكان في المستقبل (Hawley, 1959: 3).

- تُساهم - ولو جزئياً - في إفادة المخططين وأصحاب القرار في محافظة عجلون لاسيما في مجالات التربية والتعليم والصحة.
- تُعدّ ركيزة أساسية عند رسم خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بهدف الاستفادة الكاملة من الموارد المتاحة في ضوء الإمكانيات البشرية المتوفرة (الشلقاني، 1994).
- يُمكننا الاستفادة منها في دراسات أكثر تعمقاً عن المحافظة مستقبلاً، أو في تطبيق منهجيتها على محافظات أو مناطق أخرى مشابهة.
- تُضيف هذه الدراسة إلى المكتبة العربية موضوعاً جديداً في مجال التركيب السكاني.

4:1 مجالات الدراسة: التزمت الدراسة في تحقيقها لأهدافها ومحتواها بمجالات ثلاثة واضحة ومتكاملة هي:

- 1:4:1 المجال المكاني (الجغرافي): الذي يتمثل بمحافظة عجلون ومساحتها حسب حدودها الإدارية والتي تبلغ 419,6 كم².
- 2:4:1 المجال الزماني (التاريخي): ويتمثل بالفترة الواقعة بين 2004 م (فترة التعداد الرسمي الأخير)، وعام 2012 م (نشرة مديرية الإحصاءات السكانية الأردنية الرسمية).
- 3:4:1 المجال السكاني (البشري): ويتمثل في عدد سكان محافظة عجلون في تعداد 2004 والبالغ 118,725 نسمة، وعددهم عام 2012 والبالغ 146,900 نسمة.

5:1 أهداف الدراسة وتساؤلاتها: يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف العامة التالية: